كشفُ الخفاءِ ومُزيلُ الإلبَاس

عمَّا اشْتَهَرَ منَ الأحادِيْثِ على ألْسِنَةِ النَّاسِ

تأليف

المُفسِّرِ المُحَدِّثِ إسماعيل بن محمَّد العجلوني الجراحي

المُتوفى سنة ١١٦٢ هـ

الجُزءُ الأوَّلُ

حَقَّقَ أُصولَه، وخَرَّجَ أحاديثَهُ، وعلَّقَ عليه

خادمُ السُّنَّةِ

الشَّيخ يوسف بن محمود الحاج أحمد

مكتبةُ العِلمِ الحديث

١٣٦٠- «الرَّجُلُ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ، حتَّى يُقْضَى بينَ النَّاسِ».

رواه أحمد وأبو يعلى وغيرهما عن عقبة بن عامر مرفوعاً وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال: على شرط مسلم وأوله عند جميعهم أو أكثرهم كل امرئ بدل الرجل، وكان أبو الخير لا يخطئه يوم حتى يتصدق فيه بشيء.

١٣٦١- «الرَّجُلُ مَعَ رَحْلِهِ حيثُ كَانَ».

قاله النبيﷺ لمن قال له حين قدم المدينة في الهجرة، ونقل رحله إلى دار أبي أيوب أين تحل؟ فقال: «إنَّ الرجل» وذكره، رواه البيهقي في الدلائل عن ابن الزبير، قال ابن الغرس: قلت هو حديث وارد على سبب وهو أن النبيﷺ لما قدم إلى المدينة الشريفة تلقاه الأنصار رضي الله عنهم وطلب كل بطن من بطونهم أن يكون عندهم، وتعرضوا لناقته ليأخذوا بزمامها، فجعلﷺ يقول: «دعوها فإنها مأمورة» فلما وصلت إلى قريب من حجرته الشريفة بركت، وسمي ذلك المكان مبرك الناقة فتبادروا إليها فقال: «دعوها فإنها مأمورة» ثم قامت من مبركها وجاءت إلى موضع قبره الشريف فبركت وألقت جرانها فقال النبيﷺ: «هنا المنزل إنَّ شاء الله تَعَالَى» ثم نزل هناك فبادر أبو أيوب رضي الله عنه وأخذ رحل النبيﷺ وذهب به إلى منزله فقيل له أين تنزل يا رسول الله فقالﷺ: «إنَّ الرجل مع رحله» فذكره، والقصة فيها طول وهذا محصل المقصود منها.

١٣٦٢- «رَجعْنَا مِنَ الجِهَادِ الأَصْغَرِ إلى الجِهَادِ الأَكْبَرِ، قالوا: ومَا الجِهَادُ الأَكْبَرُ؟ قال: جِهَادُ القَلْبِ».

١٣٦٠- (صحيح) رواه أحمد (٤/١٤٧) والحاكم (١/٥٧٦) وابن خزيمة (٤/٩٤) وابن حبان (٨/١٠٤).

١٣٦١- (حسن) ذكره ابن حجر في الفتح (٧/٢٤٦) وعزاه لابن سعد في الطبقات وقال: وهذا أثبت ا.هـ وهو بلفظ: «المرء مع رحله». ثم رأيته في المجمع (٦/٦٣) وعزاه للطبراني في الأوسط (٤/٣٥) وقال: وفيه (صديق بن موسى) قال الذهبي: ليس بحجة. قلت: ولكنه عند ابن سعد (١/٢٣٧) وليس في إسناده (صديق) والله تَعَالَى أعلم وأحكم.

١٣٦٢- (ضعيفٌ جداً) رواه البيهقي في الزهد (٣٧٤) والخطيب في تاريخه (١٣/٥٢٣) وفي سنده ضعيف متهم، وضعفه البيهقي والعراقي وقال الملا علي القاري (٢١١): قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في تسديد القوس: هو مشهور على الألسنة، وهو من كلام إبراهيم بن أبي عبلة في الكنى للنسائي ا.هـ. قلت: ذكره الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء (٦/٣٢٥). وكذا الحافظ المزي في تهذيب الكمال (٢/١٤٤) موقوفاً على إبراهيم بن أبي عبلة. وانظر: المنتقى (٥٨٥) والمشتهر (ص/٢٠٣) والأسرار المرفوعة (٢١١) وجامع العلوم والحكم (١/١٩٦).

قال الحافظ ابن حجر في تسديد القوس: هو مشهور على الألسنة وهو من كلام إبراهيم بن عيلة انتهى، وأقول: الحديث في الإحياء قال العراقي: رواه البيهقي بسند ضعيف عن جابر ورواه الخطيب في تاريخه عن جابر بلفظ قدم النبي ﷺ من غزاة فقال عليه الصلاة والسلام: «قدمتم خير مقدم، وقدمتم من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر»، قالوا: وما الجهاد الأكبر؟ قال: «مجاهدة العبد هواه» انتهى، والمشهور على الألسنة رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر دون باقيه ففيه اقتصار، انتهى.

١٣٦٣- «رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ».

رواه ابن أبي شيبة عن النخعي قال: كانوا يستحبون أو يعجبهم إذا رأى الرجل الهلال أن يقوله.

١٣٦٤- «رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ مَدْفُوعٍ بِالأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ على اللهِ لأَبَرَّهُ».

رواه أحمد ومسلم عن أبي هريرة، ورواه الحاكم وأبو نعيم بلفظ: «رب أشعث أغبر تنبو عنه أعين الناس لو أقسم على الله لأبره»، ورواه البزار عن ابن مسعود بلفظ: «رب ذي طمرين لا يؤبه به لو أقسم على الله لأبره»، ولأحمد عن حذيفة بلفظ: «ألا أخبركم بشر عباد الله؟ الفظ المستكبر، ألا أخبركم بخير عباد الله؟ الضعيف المستضعف ذي الطمرين لا يؤبه به لو أقسم على الله لأبره»، وروى الشيخان وابن ماجه عن حارثة بن وهب: «ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف مستضعف لو أقسم على الله لأبره، ألا أخبركم بأهل النار؟ كل عتل جواظ متكبر»، وعن معاذ: «ألا أخبركم بملوك الجنة قلت: بلى قال: رجل ضعيف مستضعف ذو طمرين لا يؤبه به لو أقسم على الله لأبره»، وفي النجم عن أنس: «رب أشعث أغبر ذي طمرين مصفح عن أبواب الناس لو أقسم على الله لأبره»، تنبيه: قال في المنن من الأصفياء الشعث من يجاب دعاؤه كلما دعا، حتى أن بعض السوقة كان كل من دعا عليه مات لوقته وأراد جماع زوجته فقالت: الأولاد متيقظون فقال: أماتهم الله فكانوا سبعة فصلوا عليهم بكرة النهار فبلغ البرهان المتبولي فأحضره وقال: أماتك الله فمات وقال: لو بقي لأمات خلقاً كثيراً.

١٣٦٣- (حسن) رواه الترمذي (٥٠٤/٥) والدارمي (٧/٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال: «اللهم أهله علينا باليمن والإيمان، والسلام والإسلام، ربي وربُّكَ الله». فعزوه موقوفاً للنخعي، مع أنه حديث ثابت عن رسول الله ﷺ وهمٌ فاحشٌ. فتنبه، وله أمثال ذلك كثيراً رحمه الله تعالى، وفقنا الله تعالى لاستدراك جلّها بفضله ومنّه وكرمه.

١٣٦٤- (صحيح) رواه مسلم (٢٠٢٤/٤) وأحمد (٢٨٤/٣) مختصراً، وابن حبان (٤١٤/١٤) والبيهقي في الشعب (٣٣١/٧) والحاكم (٣٦٤/٤) والترمذي (٦٩٢/٥) بنحوه والله أعلم.